يتَخَوّلُنا بالموعظة مخافة السآمة " وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده فقال الأعمش يتخولنا فقال أبو عمرو : يتخوننا فقال الأعمش : وما يُدريك فقال أبو عمرو : إن شئت أن أعلمك أن ا تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعْلَمْتُكَ .

فسأل عنه الأعمش .

فأخبر بمكانة من العلم فكان بعد ذلك يُدْنيه ويسأله عن الشيء إذا أَشكل عليه .

وسُئل الكسائي في مجلس يونس عن أَوْلق ما مثاله من الفعل فقال : أفعل فقال له مروان : استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا أنه فوعل من قولهم : أُلقَ الرجل فهو مألوق .

وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيّهم يقوم لم لا يقال : لأضربنّ أَيّهم فقال : " أيّ " هكذا خلقت .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشُعبة بن الحجاج قولَ فَرْوَة بن مُسَيْك : .

(فما جبنوا أنا نشّد عليهم ... ولكن رأوا ناراً تَحُس وتَسْفع) - الطويل - قال شُعبة : ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب قال : .

(ولكن رأوا ناراً تُحَش وتَسْفع ...) - الطويل - قال الأصمعي : فقلت : تحس من قول ا تعالى : (إذْ تَحُسّونَهُمْ بإذْنه) : أي تقتلونهم وتُحش : توقد فقال لي شعبة : لو فرغتُ للزمتك .

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس : .

(إنّ الحوادثَ بالمدينة قد ... أوجعنني وقرعْنَ مَرْوَتيّه) - الكامل